



## إيبارشية جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية

### الرسالة الشهرية للرهبان والراهبات

مايو ٢٠١٩

أبنائي الأحباء،

المسيح قام! ... بالحقيقة قام!

أصلي أن نكون جميعاً في ملاء أفراح القيامة "مَعَ الْمَسِيحِ صَلَّيْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِي" (غل ٢: ٢٠).

ولذلك دعونا نتذكر وصيته مرة أخرى: "وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا" (يو ١٣: ٣٤).

وما أقوله بكل أسف، أن سقوطنا كفرصة في حيل الشرير، وعدم قدرتنا على احتمال أحد أختوتنا... هو أمر شائع بيننا.

في الدير، الشيطان ليس لديه الكثير ليحاربنا به - لأنه لا يوجد لدينا عائلة، أو ممتلكات... لا ألقاب، ولا حقوق... - لنا الله وحده... الصلاة... ولنا بعضنا البعض.

هذه الثلاثة (الله، الصلاة، بعضنا البعض) هم مرتبطين ببعضهم البعض... لذلك انحلال أي منهم عن الآخرين هو ريح الجولة لصالح الشيطان. وأنا أصلي أن

نحارب من أجل أن نمنع ذلك بكل قلوبنا ونفوسنا.

لقد قمنا... الإنسان العتيق قد مات... لا نعود بعد للسماح لأنفسنا بقبول أفكار مثل: "شخصية فلان/ فلانة هي شخصية متعبة... لا بد لي أن اتجنبه".

نعم، في الحقيقة سوف لا نجد أنفسنا تلقائياً في علاقة وثيقة مع كل شخص وضعه الله في طريقنا الرهباني، ولكن يجب علينا أن نتذكر أن الله بالحقيقة أفرز كل

شخص، وهو يعرف جيداً أنه جمعنا مع بعضنا البعض بالتحديد في هذه الجماعة (المجمع الرهباني). لم يكن هذا على سبيل الخطأ... لم يكن على سبيل الصدفة.

لقد جمعنا الله لهذا القصد بعينه، ومن ثم، أوصانا لكي نحب بعضنا بعضاً... هو لم يقل لنا أنه يجوز أن نتجنب بعضنا بعضاً من أجل السلام... أن نئن على بعضنا

البعض، وأسوأ ما في ذلك أن نقبل أننا "لا نحب بعضنا البعض". ربنا يسوع المسيح أوصانا أن نحب بعضنا البعض كما نحب أنفسنا!

إن كان الشيطان ينظر إلينا، ترى هل يقدر أن يقول إن كنا الآن ضمن ملكيته هو، أم ملك الله؟!

لقد قال ربنا يسوع المسيح: "بِهَذَا يُعْرَفُ الْجَمِيعُ أَنْكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ" (يو ١٣: ٣٥).

هل لك أن تتخيل أن الشيطان يدعي حق ملكيته لنا إن كنا نرفض أن نحيا في توافق، كما لا يتم التعرف علينا إن كنا مسيحيين.

أبنائي الأعزاء، لقد تركنا الكل من أجل الواحد، فإن كان المسيح يسكن فينا بواسطة محبتنا لبعضنا البعض، فكيف إذاً انفصل عنه بسبب رفضنا أن نحيا في

توافق وانسجام؟!

فإن كانت تصرفات أحد ما تبدو غير رهبانية تماماً، نعامله بحدة واستنكار ونحن مبررين أنفسنا. ولكني أقول لكم أننا لسنا في ذلك مُبررين.

يجب أن نحارب بكل قلوبنا ونفوسنا ضد الأنقسام، الذي هو من عمل الشيطان. كلنا مختلفين بعضنا عن بعض، ولكل منا شخصية فريدة منفردة لها محاسنها

ومساؤها، ولكن لا يوجد على الإطلاق سبب يؤدي بنا إلى أن "لا نقبل بعضنا البعض". بالطبع، هذا غير مقبول، ويجب عليكم أن تجاهدوا ضد ذلك دائماً... دائماً...

دائماً...

هذا هو الوقت لنحيا في نور قيامة الحب.

إن علمت أن لأخيك/ لأختك شيئاً عليك، فإذهب وتكلم معه/ تكلمي معها، وامحو الخلاف الذي بينكما.. اتضعوا من أجل الله، واتحدوا مرة أخرى... لا تقبلوا الأفكار

الردئية التي تأتي عليكم.

لا تتأخر أبداً أو تتردد في قبول أحد أتى إليك ليصطفي معك... لا ترفض اعتذاراً... لا تتأخر في طلب السماح... لا تعاند أو تجادل لأثبات من هو الذي أخطأ، ومن

هو الذي على حق، بل أذكر دعوتك، وأذكر صمت ربنا يسوع المسيح .

ليكن سلام ومحبة ربنا يسوع المسيح مع جميعكم.

والمجد لله دائماً أبدياً. آمين.